المعطى المقتدر القدير * قد أودعنا شمس المعارف فى كلّ أرض اذا جاء الميقات تُشرِقُ من افقها أمر أمن لدى الله العليم الحكيم * انّا لو نريد أن نذكر لك كلّ قطعة من قطعات الأرض وما ولج فيها وظهر منها لنَقْدِرَ انّ ربّك أحاط عِلمهُ السّموات والأرضين * ثمّ اعلم أنّه قد ظهر من القدماء مالم يظهر من الحكماء المعاصرين انّا نذكر لك نبأ مُورْطُس انّه كان من الحكماء وصنع آلة تُسمِعُ على ستّين ميلا وكذلك ظهر من غيره مالا تراه فى هذا الزّمان انّ ربك يُظهِرُ فى كلّ قرن ما أراد حكمة من عنده انّه لهو المدبّر الحكيم * من كان فيلسوفاً حقيقياً ما أنكر الله وبرهانه بل أقرّ بعظمته وسلطانه المهيمن على العالمين * انّا نحبّ الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به النّاس وأيّدناهم بأمر من عندنا انّا كنّا قادرين * ايّاكم ياأحبائي أن تنكروا فضلَ عبادى الحكماء الّذين جعلهم الله مطالع أسمه الصّانع بين العالمين * أفرِغوا جُهدَكم ليَظهرَ منكم الصّنائعُ والأمورُ الّتى بها ينتفع

كلّ صغير وكبير * انّا نتبرّأ من كلّ جاهل ظنّ بأنّ الحكمة هي التكلّم بالهوى والاعراض عن الله مولى الورى كما نسمع اليومَ من بعض الغافلين * قل أوّل الحكمة وأصلها هو الاقرار بما بيّنه الله لأنّ به استحكم بنيان السياسة التي كانت درعاً لحفظ بدن العالم تفكّروا لتعرفوا ما نطق به قلمي الأعلى في هذا اللوح البديع * قل كلّ أمر سياسيّ أنتم تتكلّمون به كان تحت كلمة من الكلمات التي نزّلت من جبروت بيانه العزيز المنيع * كذلك قصصنا لك ما يَفرحُ به قلبُك وتقرّ عينُك وتقوم على خدمة الأمر بين العالمين * نبيلي لاتحزن من شيء افرح بذكري اياك واقبالي وتوجّهي اليك وتكلّمي معك بهذا الخطاب المبرم المتين * تفكّر في بلائي وسجني وغربتي وما ورد عليّ وما يَنسِبُ اليّ النّاسُ ألا انّهم في حجاب غليظ * لمّا بلغ الكلامُ هذا المقام طَلَع فجرُ المعاني وطُفِئ سراجُ البيان * البهاء لأهل الحكمة والعرفان من لدن عزيز حميد * قل سبحانك اللّهمّ يا إلهي أسألك باسمك الذي

به سطع نورُ الحكمة اذ تحرّكت أفلاكُ بيانه بين البريّة بان تجعلني مؤيّدًا بتأييداتك وذاكرًا باسمك بين عبادك * أي ربّ توجّهتُ اليك منقطعًا عن سوائك ومتشبثًا بذيل ألطافك فأنطقني بما تنجذب به العقولُ وتطير به الأرواحُ والنفوس * ثمّ قوّني في أمرك على شأن لاتمنعني سطوةُ الظالمين من خلقك ولاقدرة المنكرين من أهل مملكتك * فاجعلني كالسراج في ديارك ليهتدي به من كان في قلبه نورُ معرفتك وشغفُ محبّتك إنّك أنت المقتدر على ما تشاء وفي قبضتك ملكوت الانشاء لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم *

﴿ هو المقتدر العليم الحكيم ﴾

قد أحاطت أرياحُ البغضاء سفينةَ البطحاء بما اكتسبت أيدي الظالمين * ياباقر قد أفتيتَ على الذين ناح لهم كتبُ العالم وشهد لهم دفاترُ الأديان كلها وانك يا أيّها البعيد في حجاب غليظ * تالله قد حكمتَ على الذين بهم لاح أفقُ الايمان يشهد بذلك

مطالعُ الوحي ومظاهرُ أمر ربّك الرّحمن الّذين أنفقوا أرواحَهم وما عندهم في سبيله المستقيم * قد صاح من ظلمك دينُ الله فيما سواه وانك تلعب وتكون من الفرحين * ليس في قلبي بُغضُك ولا بغضُ أحد من العباد لأنّ العالم يراك وأمثالك في جهل مبين * انّك لو اطّلعتَ على ما فطتَ لألقيتَ نفسَك في النّار أو خرجتَ من البيت متوجّهًا الى الجبال ونحتَ الى أن رجعتَ الى مقام قُدّرَ لك من لدن مقتدر قدير * يا أيّها الموهوم اخرق حجباتِ الظّنون والأوهام لِترى شمسَ العلم مشرقةً من هذا الأفق المنير * قد قطعتَ بضعةَ الرّسول وظننتَ أنّك نصرتَ دينَ الله كذلك سوّلتْ لك نفسُك وأنتَ من الغافلين * قد احترق من فعلك قلوبُ الملأ الأعلى والّذين طافوا حول أمر الله ربّ العالمين * قد ذاب كبدُ البتول من ظلمك وناح أهلُ الفردوس في مقام كريم * أنْصِفْ بالله بأيّ برهان استدلّ علماء اليهود وأفتوا به على الرّوح اذ أتى بالحقّ وبأيّ حجّة أنكر الفريسيّون

وعلماء الأصنام اذ أتى محمّدٌ رسولُ الله بكتاب حكم بين الحقّ والباطل بعدل أضاء بنوره ظلمات الأرض وانجذبت قلوبُ العارفين * وانّك استدللتَ اليومَ بما استدلّ به علماء الجهل فى ذاك العصر يشهد بذلك مالكُ مصر الفضل فى هذا السّجن العظيم * انّك اقتديتَ بهم بل سبقتَهم فى الظّلم وظننت انّك نصرتَ الدّين ودفعتَ عن شريعة الله العليم الحكيم * ونفسِ الحقّ ينوح من ظلمك النّاموسُ الأكبر وتصيحُ شريعةُ الله الّتي بها سَرَت نَسَمات العدل على مَنْ فى السّموات والأرضين * هل ظننت انّك ربحت فيما أفتيتَ لاوسلطانِ الأسماء يشهدبخسرانك مَنْ عنده علم كلّ شئ فى لوح حفيظ * قد أفتيتَ على الّذى حين افتائك يلعنُك قلمُك يشهد بذلك قلمُ الله الأعلى فى مقامه المنيع * يا أيّها الغافل انّك ما رأيتَنى وما عاشرتَ وما آنستَ معى فى أقلّ من آن فكيف أمرتَ النّاسَ بسبّى هل اتّبعتَ فى ذلك هواك أمْ مولاك فأتِ بآية ان أنتَ من الصادقين * نشهد

أنك نبذتَ شريعةَ الله وراءك وأخذتَ شريعةَ نفسك انّه لا يَعزُبُ عن علمه من شئ انّه هو الفرد الخبير * يا أيّها الغافل إسْمَعْ ما أنزله الرَّحمنُ فى الفرقان (ولا تقولوا لِمَنْ ألقى اليكم السَّلام لستَ مؤمناً) كذلك حكم مَنْ فى قبضته ملكوتُ الامر والخلق ان أنت من السّامعين * انّك نبذتَ حكمَ الله وأخذتَ حكم نفسك فويلٌ لك يا أيّها الغافل المريب * انّك لو تنكرني بأىّ برهان يَثْبُتُ ما عندك فأتِ به يا أيّها المُشرك بالله والمعرض عن سلطانه الذي أحاط العالمين * يا أيّها الجاهل اعلم أن العالِمَ مَنْ اعترف بظهورى وشرب من بحر علمى وطار فى هواء حبّي ونبذ ما سوائى وأخذ ما نزّل من ملكوت بيانى البديع * انّه بمنزلة البصر للبشر وروح الحيوان لجسد الامكان تعالى الرَّحمن الّذى عرّفه واقامه على خدمة أمره العزيز العظيم * يُصلّي عليه الملأ الأعلى وأهلُ سرادق الكبرياء والّذين شربوا رحيق المختوم باسمى القوىّ القدير * ياباقر انّك إنْ تَكُ من أهل هذا المقام

الأعلى فأت بآية من لدى الله فاطر السماء وان عرفت عجزَ نفسك خذْ أعنةَ هواك ثمّ ارجعْ الى مولاك لعلّ يُكفّرُ عنكَ سيّئاتِك التي بها احترقتْ أوراقُ السّدرة وصاحتِ الصّخرةُ وبكتْ عيونُ العارفين • بك انشقّ سترُ الرّبوبيّة وغرِقت السفينة وعقِرَت النّاقةُ وناح الرّوحُ في مقام رفيع • أتعترضُ على الّذي أتاكَ بما عندك وعند أهل العالم من حجج الله وآياته إفتحْ بصرَك لِترى المظلومَ مشرقاً من أفق ارادة الله الملك الحقّ المبين • ثمّ افتح سمعَ فؤادك لِتَسمعَ ما تنطق به السّدرةُ التي ارتفعت بالحقّ من لدى الله العزيز الجميل • انّ السّدرةَ مع ما ورد عليها من ظلمك واعتساف أمثالك تنادي بأعلى النّداء وتدعو الكلّ الى السّدرةِ المنتهى والأفقِ الأعلى • طوبى لنفس رأت الآيةَ الكبرى ولأذن سمعت نداءها الأحلى وويل لكلّ معرض أثيم • يا أيّها المعرض بالله لو ترى السّدرةَ بعين الانصاف لترى آثارَ سيوفك في أفنانها وأغصانها وأوراقها بعد

ما خلقك اللهُ لعرفانها وخدمتها تفكّر لعلّ تطّلعُ بظلمك وتكونُ من التّائبين * أظننتَ انّا نخاف من ظلمك فاعلم ثمّ أيقن انّا فى أوّل يوم فيه ارتفع صريرُ القلم الأعلى بين الأرض والسّماء أنفقنا أرواحنا وأجسادَنا وأبناءنا وأموالَنا فى سبيل الله العلىّ العظيم * ونفتخرُ بذلك بين أهل الانشاء والملأ الأعلى يشهد بذلك ماورد علينا فى هذا الصّراط المستقيم * تالله قد ذابتِ الأكبادُ وصُلبتِ الاجسادُ وسُفكَتِ الدّماء والأبصارُ كانت ناظرةً الى أُفق عناية ربّها الشّاهد البصير * كلّما زاد البلاء زاد أهلُ البهاء فى حبّهم قد شهد بصدقهم ما أنزَله الرّحمن فى الفرقان بقوله ﴿ فتمنّوا الموتَ إن كنتم صادقين ﴾ هل الّذى حفظَ نفسَه خلفَ الأحجاب خيرٌ أم الّذى أنفقها فى سبيل الله أنصِفْ ولا تكن فى تيه الكذب لمن الهائمين * قد أخذهم كوثرُ محبّة الرّحمن على شأن ما منعتهم مدافعُ العالم ولا سيوفُ الأمم عن التّوجّه الى بحر عطاء ربّهم المعطى الكريم * تالله ما أعجزنى البلاء وما أضعفني

اعراضُ العلماء نطقتُ وأنطقُ أمامَ الوجوه قد فُتحَ بابُ الفضل وأتى مطلعُ العدل بآياتٍ واضحات وحجج باهرات من لدى الله المقتدر القدير * احضَرْ بين يدى الوجهِ لتسمعَ أسرارَ ما سمعه ابن عمران فى طور العرفان كذلك يأمرك مشرق ظهور ربّك الرّحمن من شطر سجنه العظيم * أغرَّتكَ الرّياسةُ اقرا ما أنزله الله للرّئيس الأعظم ملك الرّوم الّذى حبسنى فى هذا الحصن المتين * لتطّلعَ بما عند المظلوم من لدى الله الواحد الفرد الخبير * أتفرحُ بما ترى هيجَ الأرض وراءك انّهم اتّبعوك كما اتّبع قوم قبلهم من سمّى بحنّان الّذى أفتى على الرُّوح من دون بيّنة ولا كتاب منير * إقرأ كِتابَ الايقان وما أنزله الرّحمن لملك باريس وأمثاله لتطّلعَ بما قضى من قبلُ وتوقنَ بانّا ما أردنا الفسادَ فى الأرض بعد اصلاحها انّما نذكّر العبادَ خالصاً لوجه الله من شاء فليُقبل ومن شاء فليُعرض انّ ربّنا الرّحمن لهو الغنىّ الحميد * يا معشرَ العلماء هذا يوم لا ينفعكم شىء من الأشياء ولا اسمٌ

من الأسماء الاّ بهذا الاسم الّذى جعله اللهُ مظهرَ أمره ومَطلعَ أسمائه الحسنى لمن فى ملكوت الانشاء نعماً لمن وجد عرفَ الرّحمن وكان من الرّاسخين * ولا يغنيكم اليومَ علومُكم وفنونُكم ولا زخارفُكم وعزُّكم دعوا الكلَّ وراءكم مقبلين الى الكلمة الطيا الّتى بها فصّلت الزّبرُ والصّحف وهذا الكتاب المبين * يامعشرَ العلماء ضَعوا ما ألّفتموه من قلم الظّنون والأوهام * تالله قد أشرقَتْ شمسُ العلم من أفق اليقين * يابقر انظر ثم اذكر ما نطق به مؤمنُ آل من قبل * أتقتلون رجلاً أنْ يقولَ ربّى اللهُ وقد جاءكم بالبيّنات من ربّكم وانْ يكُ كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الّذى يعدكم إنّ اللهَ لايهدى مَنْ هو مسرف كذّاب * ياأيّها الغافل ان كنتَ فى ريب ممّا نحن عليه انّا نشهد بما شهد اللهُ قبلَ خلق السّموات والأرض انّه لا إله إلاّ هو العزيز الوهّاب * ونشهد أنّه كان واحداً فى ذاته وواحداً فى صفاته لم يكن له شبهٌ فى الابداع ولا شريك

فى الاختراع قدأرسل الرّسلَ وأنزل الكتب ليُبَشّروا الخلقَ الى سواء الصّراط * هل السّلطانُ اطّلع وغضّ الطرفَ عن فعلك أم أخذه الرّعبُ بماعوّدتْ شِرْذِمةُ من الذّئاب * الّذين نبذوا صراطَ الله وراءهم وأخذوا سبيلَك من دون بيّنة ولا كتاب * انّا سمعنا بأنّ مملكة الايران تزيّنت بطِرازِ العدل فلمّا تفرّسنا وجدناها مطالعَ الظّلم ومشارق الاعتساف * انّا نرى العدلَ تحت مخالب الظّلم نسأل اللهَ بأن يخلّصه بقوّة من عنده وسلطان من لدنه انّه لهو المهيمن على مَنْ فى الأرضين والسّموات * ليس لأحدأنْ يعترض على نفس فيما ورد على أمر الله ينبغى لكلّ من توجّه الى الأفق الأعلى أن يتمسّك بحبل الاصطبار ويتوكّل على الله المهيمن المختار * ياأحبّاء الله اشرَبُوا من عين الحكمة وسيروا فى رياض الحكمة وطيروا فى هواء الحكمة وتكلّموا بالحكمة والبيان كذلك يأمركم ربّكم العزيزُ العلّام * ياباقر لا تطمئنّ بعزّك واقتدارك * مثَلُكَ كمَثَلِ بقيّة أثر الشّمس على رؤس

الجبال سوف يدركها الزّوال من لدى الله الغنيّ المتعال قد أُخِذَ عِزُّك وعزُّ أمثالك وهذا ما حَكَم به مَنْ عنده أُمّ الألواح * أيْنَ من حارَبَ اللهَ وأيْنَ من جادلَ بآياته وأين مَنْ أعرض عن سلطانه وأين الّذين قتلوا أصفياءه وسفكوا دماء أوليائه تفكّر لعلّ تجدُ نفحات أعمالك يا أيّها الجاهل المرتاب * بكم ناحَ الرّسولُ وصاحتِ البتولُ وخُرِبَت الدّيارُ وأخذت الظّلمةُ كلّ الاقطار * يامعشرَ العلماء بكم انحطّ شأنُ الملّة ونكس علم الاسلام وثُلّ عرشه العظيم * كلّما أراد ممّن أنْ يتمسّك بما يرتفع به شأن الاسلام ارتفعت ضوضاؤكم بذلك منعَ عمّا أراد وبقى الملكُ فى خسران كبير * فانظروا فى ملك الرُّوم انّه ما أراد الحربَ ولكن أرادها أمثالكم فلمّا اشتعلَتْ نارُها وارتفع لهيبُها ضعفت الدّولة والملّة يشهد بذلك كلّ منصف بصير * وزادت ويلاتُها الى أن أخذ الدّخانُ أرضَ السرّ ومَنْ حولَها ليَظهرَ ما أنزله اللهُ فى لوح الرّئيس كذلك قُضِيَ الأمرُ فى الكتاب من لدى الله المهيمن

القيّوم * انّا لله وإنّا اليه راجعون *

يا قلمَ الأعلى دَعْ ذكرَ الذّئب واذكر الرّقشاء الّتي بظلمها ناحت الأشياء وارتعدت فرائص الأولياء كذلك يأمرك مالك الأسماء فى هذا المقام المحمود * قد ناحتْ منْ ظلمك البتول وتظنّ أنك من آل الرّسول كذلك سوّلتْ لك نفسُك يا أيّها المعرض عن الله ربّ ما كان وما يكون * أنصفى يا أيّتها الرّقشاء بأيّ جرم لدَغْتِ أبناء الرّسول ونهبتِ أموالهم أ كفرتِ بالّذى خلقكِ بأمره كن فيكون * قد فعلتِ بأبناء الرّسول مالا فعلتْ عادٌ وثمود بصالحٍ وهودٍ ولا اليهود بروح الله مالك الوجود * أتنكر آياتِ ربّك الّتى اذ نزّلت من سماء الأمر خضعت لها كتبُ العالم كلُّها تفكّر لتطّلعَ بفعلك يا أيّها الغافل المردود * سوف تأخذك نفحات العذاب كما أخذتْ قوماً قبلكَ إنتظرْ يا أيّها المشرك بالله مالك الغيب والشّهود * هذا يوم أخبر به اللهُ بلسان رسوله تفكّر لتعرفَ ما أنزله الرّحمن فى الفرقان وفى هذا اللّوح

المسطور * هـذا يوم فيه أتى مشرقُ الوحى بآيات بيّنات يجزعن احصائها المحصون * هذا يومٌ فيه وجدَ كلُّ ذى شمٍّ عَرْفَ نسمةِ الرّحمن فى الامكان وسرع كل ذى بصر الى فرات رحمة ربّه مالك الملوك * يا أيُّها الغافل تالله قد رجع حديث الذّبح * والذّبيحُ توجّه الى مقرّ الفداء وما رجع بما اكتسبت يدك يا أيُّها المبغض العنود * أظننتَ بالشّهادة ينحطّ شأنُ الأمر لا والّذى جعله اللهُ مهبطَ الوحى ان أنتَ من الّذين هم يفقهون * ويل لك يا أيُّها المشرك بالله وللّذين اتّخذوك إماما لأنفسهم من دون بيّنة ولا كتاب مشهود * كم من ظالم قام على اطفاء نور الله قبلك وكم من فاجر قتلَ ونهبَ الى أنْ ناحت من ظلمه الأفئدةُ والنّفوسُ * قد غابت شمسُ العدل بما استوى هيكل الظّلم على أريكة البغضاء ولكنّ القومَ هم لا يشعرون * قد قُتلَ أبناء الرّسول ونُهبَ أموالهم * قل هل الأموالُ كفرتْ بالله أم ما لكتها على زعمك أنصفْ يا أيُّها الجاهل المحجوب * قد أخذتَ الاعتسافَ

ونبذتَ الإنصافَ بذلك ناحتِ الأشياء وأنت من الغافلين * قدقتلتَ الكبيرَ ونهبتَ الصَّغير هل تظنّ انّك تأكلُ ما جمعتَه بالظُّلم لا ونفسى كذلك يخبرك الخبير * تالله لا يغنيك ما عندك وما جمعتَه بالاعتساف يشهد بذلك ربُّك العليم * قد قمتَ على اطفاء نور الأمر سوف تَخْمِدُ نارُك أمراً من عنده انّه هو المقتدر القدير * لا تعجزه شئونات العالم ولا سطوةُ الأمم يفعل ما يشاء بسلطانه ويحكم ما يريد * تفكّر فى النّاقة مع انّها من الحيوان رفعها الرّحمنُ الى مقام نطق ألسُنُ العالَم بذكرها وثنائها انّه لهو المهيمن على من فى السّموات والأرض لا إله إلاّ هوَ العزيز العظيم *

كذلك زيّنا آفاقَ سماء اللّوح بشموس
الكلمات نعيماً لمن فاز بها واستضاء
بأنوارها وويل للمعرضين
وويل للمنكرين وويل
للغافلين * الحمد لله
ربّ العالمين *

یکی از احبّای الهی مکتوبی بحاجی محمد کریم‌خان نوشته ودرآن مکتوب سؤالات چندی نموده واز قراریکه استماع شدخان مذکور ازمعانی غافل شده بألفاظ تمسّك جسته واعتراض نموده لیدحض الحقّ بما عنده * ولکن غافل از اینکه یُحقّقُ اللهُ الحقّ بکلماته ویَقْطَعَ دابرَ المشرکین * اوّل آن مکتوب باینکلمات مزیّن * الحمد لله الّذی کَشَفَ القِناعَ عن وجه الأولیاء * خان مذکور اعتراض نموده که این عبارت غلط است وصاحب این مکتوب گویا بحرفی از علم واصطلاحات قوم فائز نشده چه که قناع مخصوص رؤس نساء است * باعتراض بر الفاظ مشغول شده وغافل از اینکه خود از علم ومعلوم هردوبی بهره مانده * اصحاب الهی الیوم این علومی را که اوعلم دانسته ننك میدانند علمیکه محبوبست آن بوده که ناس را بحق هدایت کند بعد از انکه نفسی بآن فائز نشد آن علم حجاب أکبر بوده وخواهد بوده واعتراضات اودیده نشد مگر همین یك فقره که آنهم شنیده شد

وآن فقره بمنظر أكبر رسيد لذا از مظهر امر در جواب اعتراض او اين لوح ابدع اقدس اطهر نازل كه شايد ناس بامثال اين اعتراضات از مالك اسماء وصفات محروم نمانند وكلمهٔ عليا را از كلمهٔ سفلى تميز دهند وبشطر الله العلىّ الأعلى توجّه نمايند * مَن اهتدى فلنفسه ومَنْ أعرَضَ إنّ اللهَ لغنىّ حميد *

﴿ بسم الله العليم الحكيم ﴾

يا أيّها المعروفُ بالعلم والقائمُ على شفا حفرة الجهل * انّا سمعنا بانّكَ أعرضتَ عن الحقّ واعترضتَ على أحد من أحبّائه الّذى أرسلَ اليك كتابًا كريمًا يهديكَ الى اللهِ ربّكَ وربّ العالمين * انّك اعترضتَ عليه واتّبعتَ سننَ الجاهلين * وبذلك ضيّعتَ حرمتَك بين عباد الله لأنّا باعتراضكَ وجدناكَ على جهل عظيم * انّكَ ما اطّلعتَ على قواعد القوم واصطلاحاتهم وما دخلتَ روضةَ المعاني والبيان وكنتَ من الغافلين * وما عرفتَ الفصاحةَ والبلاغةَ ولا المجازَ ولا الحقيقةَ

ولا التّشبيهَ ولا الاستعارةَ لذا تلقى عليك ما تطّلع به على جهلكَ وتكونُ من المنصفين * انّك لو سلكتَ سُبُلَ أهلِ الأدب ما اعترضتَ عليه فى لفظ القِناع ولم تكن من المجادلين * وكذلك اعترضتَ على كلمات الله فى هذا الظُّهور البديع * أما سَمِعْتَ ذِكْرَ المُقَنَّع وهو المعروف بالمُقَنَّع الكندى وهو محمّدُ بن ظفرَ بنِ عُمَيْرِ بنِ فرعانَ بن قَيْس بنِ أسودَ وكان من المعروفين * انّا لو نريدُ أن نذكرَ آباءه واحداً بعد واحد الى أن ينتهى الى البديع الأوّل لنَقْدِرُ بما علّمنى ربّى علومَ الأوّلين والآخرين * مع انّا ما قرأنا علومَكم والله على ذلك شهيد وعليم * وانّه أجملُ النّاس وجوهاً وأكملهم خلقاً وأعدلهم قواماً * فانظر فى كتب القوم لِتَعْرِفَ وتكون من العارفين * وكان اذا اسفر اللّثامَ عن وجهه أصابَتْهُ العينُ فيَمْرَضُ لذا لا يمشى الاّ مقنّعاً أى مغطّيا وجهَه كذلك ذُكر فى كتب العرب العرباء والادباء والفصحاء * فانظر فيها لعلّ تكونُ من المطّلعين * وانّه هو الّذى يُضْرَبُ به المثلُ فى الجمال

كما يُضْرَبُ بزرقاء اليمامة فى حدَّة البصر وبابنِ أصْمَعَ فى سَعَةِ الرّوايةِ لو كنتَ من العالمين * وكذلك فى طلب الثّار بالمُهَلْهِل والوفاء بالسّمَوْءل وجَوْدَة الرّأى بقيس بنِ زُهَيْرٍ والجودِ بحاتِم والحلم بعَمْرِو بنِ زائدة والفصاحةِ بقُسٍّ بنِ ساعدةَ والحكمة بلقمانَ وكذلك فى الخطبة بسحبانَ وائل والفراسة بعامرِ بنِ طُفَيْلٍ والحِذْقِ بإياسِ بنِ معاوية بنِ القُرّةِ والحفظ بحمّاد * هؤلاء من مشاهير العرب الّذين تُرْسَلُ بهم الأمثالُ * طالِعْ فى الكتب لعلّ لا تدحِضُ الحقّ بما عندك وتكونُ من المتنبّهين * وتوقنُ بأن علماء الأدب استعملوا لفظ القِناع فى الرّجال كما ذكرناه لك ببيان ظاهر مبين * ثمّ اعلم بأنّ القِناع مخصوص بالنّساء ويَسْتُرْنَ به رؤسَهنّ ولكن استُعْمِلَ فى الرّجال والوجه مجازًا ان كنتَ من المطّلعين * وكذلك اللّثام مخصوص بالمرأة يقال لثمت المرأةُ أى شدّت اللّثامَ على فيها * ثمّ استُعْمِلَ فى الرّجال والوجه كما ذكر فى الكتب الأدبيّة * أسفرَ اللّثامَ عن وجهه أى كشف النّقابَ *

إيّاك أن تعترض بالكلمات على الّذى خضعت الآيات لوجهه المشرق المنير * خفْ عن الله الّذى خلقك وسوّاك ولا تشمتِ الّذين آمنوا وأنفقوا أنفسهم وأموالهم فى سبيل الله الملك العزيز القدير * قل ما كان مقصودنا فيما أرسلناه اليك الاّ بان تكونَ متذكّراً فيما فرّطتَ فى جنب الله وتتّخذ لنفسك اليه سبيلا * انّا أردنا هدايتك وانّك أردتَ ضُرّنا واستهزأتَ بنا كما استهزأ قوم قبلك وهم اليومَ فى أسفل الجحيم * انّك من الّذين اذ نزّل الفرقانُ من لدى الرّحمن قالوا ﴿ إنْ هذا إلاّ أساطيرُ الأوّلين ﴾ واعترضوا على أكثر آياته فانظر فى الاتقان ثمّ فى كتب أخرى لِتَرَى وتَعلمَ ما اعترضتَ به من قبل على محمّد رسول الله وخاتم النّبيّين * انّا عرّفناكَ نفسَك لِتَعْرِفَها وتكونَ على بصيرة من لدى البصير * قل عند ربّى خزائنُ العلوم وعلمُ الخلائق أجمعين * ارفع رأسَك عن فِراش الغفلة لِتُشاهدَ ذكر الله الأعظم مستوياً على عرش الظّهور كاستواء الهاء على الواو * قم عن رقد الهوى ثمّ اتّبعْ

ربّك العلىّ الأعلى * دَعْ ماعندك وراءك وخُذْ ما أتاك من لدى الله العزيز الحكيم * قل يا أيّها الجاهل انظر فى كلمات الله ببصره لتجدهُنّ مقدّسات عن اشارات القوم وقواعدهم بعدما كان عنده علوم العالمين * قل إنّ آياتِ الله لو تنزل على قواعدكم وما عندكم انّها تكون مثلَ كلماتكم يامعشرَ المحتجبين * قل إنّها نزّلت من مقام لا يذكر فيه دونه وجعله اللهُ مقدّساً عن عرفان العالمين * وكيف أنت وأمثالك يا أيّها المنكر البعيد * انّها نزّلَتْ على لسان القوم لا على قواعدك المجعولة يا أيّها المعرض المريب * أنْصِفْ بالله لو توضَعُ قدرةُ العالَم فى قلبك هل تقدر أن تقومَ على أمر يعترض عليه النّاس وعن ورائهم الملوكُ والسّلاطين * لا وربّى لا يقوم أحدٌ ولن تستطيعَ نفسٌ إلا من أقامه الله مقامَ نفسه وانّه هو هذا وينطق فى كلّ شأن انّه لا إله إلاّ هو الواحد الفرد المعتَمَد العليم الخبير * لو يتكدّر منك قلبُ أحد من خدّام السّلطان فى أقلّ من آن لتَضطرِبُ فى الحين * وانّك لو تنكرنى فى ذلك

يصدّقني عبادُ الله المخلصون * ومع ذلك تعترض على
الّذى اعترض عليه الدّول فى سنينَ معدودات و ورد
عليه ما ناح به الرُّوحُ الأمين الى أن سُجِنَ فى هذا
السّجن البعيد * قل أن افتَح البصرَ إنّ الأمرَ علا
وظهر والشّجرَ ينطقُ بأسرار القَدَرِ هل ترى لنفسك
من مفرّ تالله ليس لأحد مفرّ ولا مستقرّ الاّ لمن
توجّه الى المنظر الأكبر هذا المقامِ الأطهر الّذى
اشتهر ذكرُهُ بين العالمين * قل أتعترض بالقِناع على
الّذى آمن بسلطان الإبداع والاختراع * والّذى
اعترض اليومَ انّه من همج رِعاع عند الله فاطرِ
السّموات والأرضين * قل يا أيّها الغافل اسمع تغنّيَ
الورقاء على أفنان سدرة المنتهى ولا تكن من الجاهلين *
انّ هذا هو الّذى أخبركم به كاظم وأحمد ومن قبلهما
النّبيُّون والمرسلون * اتّق اللهَ ولا تجادل بآياته بعد
انزالها انّها انزّلت بالفطرة من جبروت الله ربّك وربّ
العالمين * وانّها لحجّة الله فى كلّ الأعصار ولا يعقلُها
الاّ الّذينهم انقطعوا عمّا عندهم وتوجّهوا الى هذا النّبأ

العظيم * ياأيّها البعيد لو أن ربّك الرّحمنَ يظهر على حدوداتك لتَنزِلُ آياتهُ على القاعدة التّى أنت عليها تُبْ الى الله وقل سبحانك اللّهمّ يا إلهى أنا الّذى فرّطتُ فى جنبك واعترضتُ على ما نزّل من عندك ثمّ اتّبعتُ النّفسَ والهوى وغفلتُ عن ذكرك العلىّ الأبهى * يا إلهى لا تأخُذْني بجريراتى طهّرنى عن العصيان ثمّ أرْسِلْ علىّ من شطر فضلك روائحَ الغفران ثمّ قدّر لى مقعدَ صدق عندك ثمّ الحقنى بعبادك المخلصين * يا إلهى ومحبوبي لا تحرِمْنى عن نفحات كلماتك العليا ولا من فوحات قميصك الأبهى * ثمّ أرْضِنى بما نزّل من عندك وقدّر من لدنك انّك فعّال لما تشاء وانّك أنت الغفور الجوّاد المعطى الكريم * اسمع قولى دَعِ الاشارات لأهلها وطهّر قلبَك عن الكلماتِ التى تُورِثُ سوادَ الوجه فى الدّارين * إطّلِعْ من خلف الحجبات والاشارات وتوجّه بوجه منير الى مالك الأسماء والصّفات لتَجِدَ نفسَك فى أعلى المقام الّذى انقطعتْ عنه اشاراتُ المربين * كذلك نصحك

القلمُ الأعلى إن أقبلت لنفسك وان أعرضتَ فعليها انّ ربّك الرّحمنَ لغنيّ عمّا كان وعمّا يكون وانّه لهو الغنيّ الحميد *

بلسان پارسی ذکر میشود که شاید عرف قیص رحمانی را از کلمات منزلهٔ پارسیّه ادراك نمائی ومنقطعاً عن الاشطار بشطر أحديّه توجّه کنی اگرچه هرطیری از کدس رحمت رحمانیّه وخرمن حکم صمدانیّه نصیب نبرده وقادر بر التقاط نه *طیر بیان باید در هواء قدس رحمان طیران نماید وازخر منهای معانی قسمت برد * تا قلوب وافئدهٔ ناس بذکر این وآن مشغول از عرف روضهٔ رضوان محروم * بشنو نصح این مسجون راو بیازوی یقین سدّ محکم متین بنا کن شاید از یأجوج نفس وهوی محفوظ مانی وبعنایت خضر ایّام بکوثر بقا فائز شوی وبمنظر أکبر توجّه نمائی * دنیارا بقائی نه وطالبان آنراوفائی مشهودنه لا تطمئنّ من الدّنیا فکّر فی تغییرها وانقلابها * أینَ مَنْ بنی الخَوَرْنَقَ والسّدیرَ * وأین من أراد أن یرتقی

الى الأثير * كم من قصر استراح فيه بانيه فى الأصيل بالعافية والخير وغدا ملكه الغيرُ * وكم من بيت ارتفع فى العشىّ فيه القهقهةُ وشدوا الزرقاء وفى الاشراق نحيبُ البكاء * أىّ عزيز ماذلّ وأىّ أمر ما بُدّلَ وأى روح ماراح وأىّ ظالم شَرِبَ كأسَ الفلاح * وهمچنين بعلوم ظاهره افتخار منما * وفوق كلّ ذى علم عليم * فاعلم لكلّ صارم كلالٌ ولكلّ فرح ملال ولكلّ عزيز ذِلّة ولكلّ عالم زَلّة * تقوى پيشه كن وبدبستان علم الهى واردشو * اتّقوا الله ويُعلّمكم الله * قلب را ازاشارات قوم مقدّس غافل بتجليّات أسماء وصفات الهى منوّر شود * چشم اعراض بربند وبصر انصاف بكشا وبر احبّاى الهى اعتراض مكن * قسم بشمس أُفق ظهور كه اكر از علوم ظاهره هم كما هو حقها نصيب ميبردى هر آينه از لفظ قِناع بردوستان مالك ابداع واختراع اعتراض نمينمودى * صهْ لسانك عن الأولياء يا أيّها الهائم فى هيماء الجهل والعمى * مصلحت در آنست كه قدرى در كتب بيان وبديع

ملاحظه کنی شاید از قواعد ظاهره مطلع شوی چه که اکثر بر حقیقت ومجازومقامات تحویل اسناد واستعاره وکنایه مطّلع میشدی اعتراض نمینمودی که قِناع در وجه استعمال نشده * بیصر مشرکین در کلمات مبیّن ربّ العالمین نظر مکن * واماّ القِناعُ والمِقْنَعَة دوجامه اند که نساء رؤس خودرا بآن میپوشانند مخصوّص است از برآی رؤس نساء ولکن دررجال ووجه مجازاً استعمال شده * وهمچنین لثام آنست که نساء بآن دهان خودرا میپوشانند چنانچه أهل فارس وترك یَشْماق تعبیر مینمایند ودر رجال ووجه مجازاً استعمال شده چنانچه در کتب أدبیّه مذکور است* فانظرفی کتب القوم لِتَجِدَ ماغَفَلْتَ عنه * وآن نامه را یکی از أحبّای إلهی بشما نوشته ومقصود أو انکه شمارا أزظلمت نفسانیّه نجات دهد وبشطر أحدیّه کشاند وتواظهار فضل نمودی ولکن أخطأ سَهْمُكَ وعند أهل علم شأن ومقدرات معلوم شد * إسْمَعْ قولی لا تعترِضْ علی مَنْ یُذَکِّرُكَ ولا تُضْجِرْ مَنْ

يَعِظُكَ ولا تتقّب العطاء بالأذى وعليك بالخضوع عند أحبّاء الله ربّ الآخرة والأولى * دَعِ العلومَ لأنّها منَعتْكَ عن سلطان المعلوم * آثِرْ مَنْ يذكّرك عليكَ وقدّمْهُ على نفسِكَ لو تمشى بلا حِذاء وتنام بلا وِطاء وتنوح فى العَرَاء خيرٌ لك مِنْ أن تُحْزِنَ مَنْ آمن وهدى * يا أيّها المهتاض لا تَعْجَلْ على الأعتراض ولا تكن كالأرقم اللّظْلاظ * مَنْ عَجِلَ فى اللّمم سقَطَ فى النّدم * أمسكِ اللّسانَ والقلم عن ردّ مالك القِدَم * لاتجعل نفسَك مستحِقّاً للنّقم * سوف ترجع إلى مالك الأمم * وتُسْأَلُ عما اكتسبتَ فى الحياة الباطلة فى يوم تتقلّب فيه القلوبُ والابصارُ من سرعة الله المقتدر القهّار * إلامَ تسلكُ سُبُلَ الفحشاء وتعترض على مالك الاسماء أنسيتَ مرجعَك ومأواك أوْ غفلتَ عن عدل مولاك * إنْ أمِنْتَ من اللّحْد فأتّبعْ مايأمرُك به نفسُك وهواك والاّ فأسْرِعْ الى الّذى الى الله دَعاك وتدارَكْ ما فاتَ عنك فى أولاك قبل أُخراك * خَفْ عن الله الذي خلَقَكَ وسوّاك

تُبْ اليه ثمّ اذكره فی صباحك ومساك وإنّ اليه مرجعك ومثواك *

واز آن گذشته که بر کلمات أحبّاء الله اعتراض کرده ومیکنی * در غفلت بمقامی رسیدهٔ که بر کلمات نقطهٔ أولی روح ماسواه فداه الّذی بشّر النّاسَ بهذا الظّهور هم اعتراض نمودهٔ وکتب در ردّ الله وأحبّائه نوشتهٔ وبذلك حَبِطَتْ أعمالُكَ وما کنتَ من الشّاعرین * تو وأمثال تو گفته اند که کلمات باب أعظم وذکر أتمّ غلط است ومخالف است بقواعد قوم * هنوز آ نقدرادراك ننمودهٔ که کلمات منزلهٔ الهیّه میزان کلّست ودون او میزان او نمیشود * هریك از قواعدی که مخالف آیات الهیّه است آن قاعده از درجهٔ اعتبار ساقط * دوازده سنه در بغداد توقّف شد وآنچه خواستیم که در مجلسی جمعی از علما ومنصفین عباد جمع شوند تا حق از باطل واضح ومبرهن شود احدی اقدام ننمود * باری آیات نقطهٔ أولی روح ماسواه فداه مخالف نبوده تواز قواعد قوم بیخبری * از ان

گذشته در آیات این ظهور اعظم چه میگوئی * إفتح البَصَرَ لِتَعرِفَ بانّ القواعد تؤخذ من کلمات الله المقتدر المهیمن القیّوم * اگر احزان وارده وامراض جسدیّه مانع نبودالواحي در علوم الهیّه مرقوم میشد وشهادت میدادی که قواعد الهیّه مُحیط است بر قواعد بریّه * نسألُ الله أنْ یوفّقَكَ علی حبّه ورضاه وانّه مجیب لمن دعاه * فکرکن در ایّامیکه فرقان از سماء مشیّت رحمن نازل شد أهل طغیان چه مقدار اعتراض نموده اند گویا از نظر شما محو شده لذا لازم شد که بعضی از آن ذکر شود شاید خودرا بشناسی که در حین اشراق شمس محمّدی از افق عزّ صمدانی چه مقدار اعتراض نمودی غایت آنست که در آن ایّام باسم دیگر موسوم بودی چه اگر تو از آن نفوس نبودی هرگز دراین ظهور برحق اعتراض نمینمودی * از جمله اعتراض مشرکین در این آیهٔ مبارکه بود که میفرماید ﴿لا نفرّقُ بینَ أحدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ اعتراض نموده اند که احدرا ما بین نه وباین جهة بر کلمهٔ محکمهٔ

الهیه اعتراض واستهزاء نموده اند * وهمچنین بر آیهٔ مبارکهٔ ﴿ خَلَقَ لَكُم ما فی الأرض جمیعاً ثمّ استوی الی السّماء فَسوّاهُنّ سبعَ سموات ﴾ اعتراض نموده‌اند که این مخالف آیات دیگر است چه که در أکثر آیات سبقت خلق سما بر ارض نازل شده * وهمچنین بر آیهٔ مبارکهٔ ﴿ خَلَقْناکم ثمّ صَوّرْناکم ثُمّ قلنا للملائکةِ اسْجُدوا لِآدمَ ﴾ اعتراض نموده اند که سجود ملائکه قبل از تصویر خلق بوده * واعتراضاتیکه در این آیهٔ مبارکهٔ الهیه نموده اند البتّه استماع نموده‌اید * وهمچنین بر آیهٔ مبارکهٔ ﴿ غافِرُ الذّنبِ قابِلِ التّوبِ شَدیدُ العقاب ﴾ اعتراض نموده اند که شدید العقاب صفت مضاف بفاعل است نعت معرفه واقع شده ومفید تعریف نیست * وهمچنین در حکایت زلیخا که میفرماید ﴿ واستَغْفِری لِذَنْبِكِ إنّكِ كُنْتِ مِنَ الخاطِئین ﴾ اعتراض نموده اند که باید خاطآت باشد چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنّث * وهمچنین بر آیهٔ مبارکهٔ ﴿ وکلمةٌ مِنْهُ اسمُهُ المسیحُ ﴾

اعتراض نموده اند که کَلِمَهْ تأنیث دارد وضمیر راجع بکلمه باید مؤنّث باشد * وهمچنین در ﴿ إحدی الکُبَرْ ﴾ وأمثال آن * مختصر انکه قریب سیصد موضع است که علمای آنعصر وبعد بر خاتم أنبیاء وسلطان أصفیاء اعتراض نموده اند چه درمعانی وچه در ألفاظ وگفته اند این کلمات أکثر آن غلط است ونسبت جنون وفساد بآن معدن عقل داده اند * قالوا انّها أی السّور والآیات مفتریات * وبهمین سبب أکثری ازناس متابعت علما نموده از صراط حق مستقیم منحرف شده وباصل جحیم توجّه نموده اند * وأسامی آن علماء از یهود ونصاری درکتب مذکور وازاین گذشته چه مقدار ازآیات را که نسبت بامرئ القیس داده اند وگفته اندکه انحضرت سرقت نموده مثل سورهٔ مبارکهٔ اذا زلزلت واقتربت السّاعة * ومدّتها قصائد را که معروف بمعلّقاتست وهمچنین بمُجْمهَرَات الّتی کانت فی الطّبقة الثّانیة بعد المعلّقات بر کلمات الهی ترجیح میدادند تا آنکه عنایت إلهی

احاطه فرموده * جمی باین اعتراضات ممنوع نشده
بانوار هدایت کبری مهتدی کشتند وحکم سیف بمیان
آمد طوعاً وکرهاً ناس دردین إلهی وارد شدند * آیةُ
السّیفِ تمحو آیةَ الجهل * وبعد از غلبهٔ أمر الله بصر
انصاف بازشد ونظر اعتراض مقطوع ومحجوب
وهمان معرضین که آیات الله رامفتریات مینامیدند
در بعضی از آیات منزله هفتاد محسّنات فصاحتیّه وبلاغتیّه
ذکر نمودند * چون بیان درذکر اعتراضات مشرکین
بود دوست نداشتم پیش از آنچه ذکر شد مذکور
دارم * حال قدري انصاف ده وبَینَك وبَینَ الله حکم
کن شکّي نبوده که قرآن من عند الله نازل شده
وشکّ هم نیست که کلمات الهیّه مقدّس بوده از آنچه
توهّم نموده اندچنانچه بعد معلوم وواضح شد که آن
اعتراضات ازغلّ وبغضاء بوده چنانچه بعضی علما
جواب بعضی ازاعتراضات رابقواعد داده اندولکن
علمه عندنا فاسْأَلْ لِتَعْرِفَ النّقطةَ الّتی منها فُصّلَ عِلمُ
ما کان وما یکون شاید متنبّه شوی وبرأحبّای إلهي

اعتراض نمائی * جمیع علوم درقبضهٔ اقتدار حق بوده وخواهد بود وآنچه ازفطرت نازل برفطرت أصلیهٔ الهیّه نازل شده ومیشود واین اعتراضات نظربآنست که این أمر بحسب ظاهر قوّت نگرفته واحبّاء الله قلیلندوأعداءالله کثیرلذاهر نفسی باعتراضی متشبّث که شاید باین جهة مقبول ناس شود * أي بیچاره توبرودر فکر عزّت وریاست باش کجامیتوانی درعرصهٔ منقطعین قدَمْ گذاری یعنی نفوسیکه ازکلّ ما سواه منقطع شده اند وحبّاً لله ازثروت وجاه وننك ونام ومال وجان گذشته اندچنانچه دیده وشنیدهٔ * أولئك عباد قالوا الله ربّنا ثمّ انقطعوا عن العالمین * عن قریب نفوسی درعلم ظاهر شوند وبکمال نصرت قیام نمایند ودر جواب هراعتراضی ادلّهٔ محکمهٔ متقنه مرقوم دارند چه که قلوبشان ملهم میشود بالهامات غیبیّهٔ الهیّه * بشنونداى داعی إلی الله را ولا تکن من المحتجبین شاید از نفحات أیّام إلهی در این ظهور عزّ رحمانی محروم نمانی والسّلام علی مَنْ اتّبعَ الهدی * اگرکسی

صاحب شامّه نباشد بر کل بستان چه تقصیری راجع
بی ذائقه قدر عسل از حنظل نشناسد * صورت
مکتوبی از شیخ احمد مرحوم درذکر قائم ملاحظه
شد حال از شماخواهش مینمایم که بانصاف آن را معنی
نمائی واگرخود راعاجز یافتی ازبحر أعظم إلهی سؤال
کنی که شاید ازفضل ورحمت واسعهٔ الهیّه در ظلّ
سدرهٔ ربّانیه درآئی * وتفصیل آن اینکه درایّام توقّف
در عراق میرزا حسین قُمِي نزد این عبد آمده مع
صورت مکتوب ومذکورداشت که حضرات شیخیّه
استدعا نموده اند که این کلمات را معنی وتفسیر نمائید
واین عبد نظر بانکه سائلین راطالب کوثر علم إلهی
نیافت متعرّض جواب نشده چه که لؤلؤ علم الهی
ازمشاهدهٔ اعین غیر حدیده مستوربه * اگر چه فی الجملهٔ
ذکرشد ولکن بتلویح واشاره * وصورت آن مکتوب
بعینه دراین لوح نقل شده بدون زیاده ونقصان *
وهذه صورة ما کتبه الشّیخ الأجلّ الأفضل ظهر
الاسلام وکعبة الأنام الشّیخ احمد الاحسائي الّذی

كان سراجَ العلم بين العالمين فى جواب مَنْ قال ﴿إنّ القائمَ فى الأصلاب﴾ انّا تركنا أوّله وكتبنا ما هو المقصود *

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول رُوِى إنّهُ بعد انقضاء المَصّ بالمَرّ يقومُ المهدى عليه السّلام * والالف قدأتى على آخر الصّاد والصّاد عندكم أوسع من الفَخذَين فكيف يكونُ أحدَهما وأيضاً الواو ثلاثةُ أحرُفٍ ستّةٍ وألفٍ وستّةٍ وقد مضت ستةُ الأيّام والالف هو التّمام ولا كلام فكيف الستّةُ والأيّامُ الأُخَرُ والاّ لما حَصلَ العودُ لأنّه سرّ التّنكيس لرمز الرّئيس فان حَصَلَ من الغير الاقرار بالستّة الباقية تمّ الأمرُ بالحجّة وظهر الاسم الأعظم بالالفين القائمين بالحرف الّذى هو حرفان من الله اذهما أحدَ عشرَ وبهما ثلاثةَ عَشر فظهروا والّذى هو هاء فأين الفصل ولكنّ الواحدَ ما بين الستّة والستّة مقدّر بانقضاء المَصّ

بالسّر فظهر سرُّ الستّة والستّين فى سدسها الّذى هو ربعها وتمام السّدس الّذى هو الرّبع بالالف المندمجين فيه وسرّه تنزّلُ الالف من النّقطة الواسعة بالستّة والستّة ونزل الثاني فى اللّيلة المباركة بالاحدَ عشر وهى هو الذى هو السّرّ والاسم المُستَسِرُّ الاوّلُ الظّاهرُ فى سرّ يوم الخميس فيستتمّ السرُّ يومَ الجمعة ويجرى الماء المَعينُ يومَ تأتي السّماء بدخان مبين * هذا والكلّ فى الواو المنكوسة من الهاء المهموسة فأين الوصل عند مثبتِ الفصل ليس فى الواحد ولا بينه غيرٌ والاّ لكان غيرَ واحد * وتلك الامثالُ نضربُها للنّاس ولكن لا يعقلها الاّ العالِمون انتهى *

نشهدَ بأنّ كلّ كلمة من هذه الكلمات الدّريات لَبئرٌ معطّلةٌ فيها ماء الحيوان وستّر فيها غلامُ المعاني والبيان وما ورد عليها سيّارةُ الطلب ليُدلُوا دَلْوَهم ويُخرِجوا بها غلامَ العلم * ويقولوا تبارك الله الّذى فى قبضته ملكوتُ العلم وانّه على كلّ شئ محيط * وكذلك نشهد بأنّ كلّ حرف منها لزُجاجةٌ فيها أضاء سِراجُ العلم والحكمة

ولكن ما استضاء منه أحدٌ الاّ مَنْ شاء اللهُ انّهُ على كلّ شئ قدير * باری مقصود آنکه این کلمات ببیان واضح مبین تفسیر شود والسّلام علی من اتبع الحقّ وانّك ان لم تتّبع أمرَ مولاكَ عسى اللهُ أن يُظهِرَ منك مَنْ يتوجّه الى مولاه وينقطعَ عما سواه انّه هو العليم الحكيم *

﴿ بسمه الابهى ﴾

يارئيس اسمع نداء الله الملك المهيمن القيّوم * انّه ينادى بين الأرض والسّماء ويدعو الخلقَ إلى المنظر الابهى * ولا يمنعه قباءُك ولا نباحُ من فى حولك ولا جنود العالمين * قد اشتعل العالَم من كلمة ربّك الأبهى وانّها أرقّ من نسيم الصّبا قد ظهرت على هيئة الانسان وبها أحيى اللهُ عبادَه المقبلين * وفى باطنها ماء طهّر الله به أفئدةَ الّذين اقبلوا اليه وغفلوا عن ذكر ما سواه وقرّبهم الى منظر اسمه العظيم * وأنزلنا منه على القبور وهم قيام ينظرون جمالَ الله

المشرق المنير * يارئيس قد ارتكبت ما ينوح به محمّد رسول الله فى الجنّة العليا وغرّتك الدّنيا بحيث أعرضت عن الوَجه الّذى بنوره استضاء الملأ الأعلى * سوف تجد نفسَك فى خسران مبين * واتّحدتَ مع رئيس العَجم فى ضرّى بعد اذ جئتكم من مطلع العظمة والكبرياء بأمر قرّت منه عيون المقرّبين * تالله هذا يوم فيه تنطق النّار فى كلّ الأشياء قد أتى محبوبُ العالمين * وعند كلّ شئ من الأشياء قام كليم الأمر لاصغاء كلمة ربّك العزيز العليم * إنّه لو تَخْرُجُ من القميصَ الّذى لبسناه لِضَعفِكم لَيَفْدِيننّى من فى السّموات والأرض بأنفسهم وربك يشهد بذلك ولا يسمعه إلاّ الّذين انقطعوا عن كلّ الوجود حبًّا لله العزيز القدير * هل ظننتَ أنّك تقدر أن تطفئ النّارَ الّتى أوقدها اللهُ فى الآفاق لا ونفسه الحقّ لو كنتَ من العارفين * بل بما فعلتَ زاد لهيبُها واشتعالُها سوف يحيط الأرضَ ومن عليها كذلك قضِىَ الامر ولا يقوم معه حكم مَنْ فى السّموات والأرضين * سوف

تُبَدَّلُ أرضُ السّرّ وما دونها وتَخْرُجُ من يد للملك ويَظْهَرَ الزّلزال ويرتفع العويل ويظهر الفساد فى الأقطار وتختلف الأمور بما ورد على هؤلاء الاسراء من جنود الظّالمين * ويتغيّر الحكم ويشتدّ الأمر بحيث ينوح الكئيبُ فى الهضاب وتبكى الأشجارُ فى الجبال ويجرى الدّمُ من الأشياء وترى الناسَ فى اضطراب عظيم * يارئيس قد تجلّينا عليك مرّة فى جبل التّينا واخرى فى الزّيتا وفى هذه البقعة المباركة انّكَ ما استشعرتَ بما اتّبعتَ هواك وكنتَ من الغافلين * انظر ثمّ اذكر اذاتى محمّد بآيات بيّنات من لدن عزيز عليم * كان القوم ان يرجموه فى المراصد والأسواق وكفروا بآيات الله ربّك وربّ آبائك الأوّلين * وأنكروه العلماء ثمّ الّذين اتبعوهم من الأحزاب وكذلك ملوك الأرض كما سمعتَ من قصص الأوّلين * ومنهم كسرى الّذى أرسل اليه كتابا كريما ودعاه الى الله ونهاه عن الشّرك إنّ ربّك بكلّ شئ عليم * انّه استكبر على الله ومزّق اللّوحَ بما اتّبع النّفسَ

والهوى ألا انه من أصحاب السّعير * هل فرعون استطاع أن يمنع الله عن سلطانه اذ بغى فى الأرض وكان من الطّاغين * انّا أظهرنا الكليم من بيته رغماً لأنفه انّا كنّا قادرين * واذكر اذا وقد نمرودُ نارَ الشّرك ليحترقَ بها الخليلُ * انّا نجّيناه بالحقّ وأخذنا نمرود بقهر مبين * قل إنّ الظّالم قتلَ محبوبَ العالمين ليطفئ بذلك نورَ الله بين ما سواه ويمنعَ النّاس عن سلسبيل الحيوان فى أيّام ربّه العزيز الكريم * قد أظهرنا الأمر فى البلاد ورفعنا ذكرَه بين الموحّدين * قل قد جاء الغلام ليُحيىَ العالمَ ويتّحد من على الأرض كلّها سوف يغلب ما أراد الله وترى الأرضَ جنّة الأبهى كذلك رُقم من قلم الأمر على لوح قويم * دَع ذكرَ الرّئيس ثمّ اذكر الأنيسَ الذى استأنس بحبّ الله وانقطع عن الّذين أشركوا وكانوا من الخاسرين * وخرق الأحجاب بحيث سمع أهلُ الفردوس صوتَ خرقها تعالى الله الملك المقتدر العليم الحكيم * يا أيّتها الورقاء اسمعى نداء الأبهى فى هذه اللّيلة الّتى فيها اجتمع علينا

ضبّاطُ العسكريّة ونكون على فرح عظيم * يا ليت يسفك دماؤنا على وجه الأرض فى سبيل الله ونكون مطروحين على الثرى هذا مرادى ومراد من أرادنى وصعد الى ملكوتى الأبدع البديع * اعلم يا عبد انا أصبحنا ذات يوم وجدنا أحبّاء الله بين أيدي المعاندين * أخذَ النّظامُ كلّ الأبواب ومَنعوا العبادَ عن الدّخول والخروج وكانوا من الظّالمين * وتُرك أحبّاء الله وآلهُ من غير قوت فى اللّيلة الأولى كذلك قُضِى على الّذين خلقت الدّنيا وما فيها لأنفسهم أفٍّ لهم وللّذين أمروهم بالسّوء سوف يُحرِقُ اللهُ أكبادَهم بالنّار انّه أشدّ المنتقمين * زَحفَ النّاسُ حولَ البيت وبكى علينا الأسلامُ والنّصارى وارتفع نحيب البكاء بين الأرض والسّماء بما اكتسبت أيدي الظّالمين * انّا وجدنا ملأ الابن أشدّ بكاء من ملل أخرى وفى ذلك لآياتٌ للمتفكّرين * وفدى أحد من الأحبّاء بنفسه وقطع حنجره بيده حبّاً لله هذا ما لا سمعناه من قرون الأوّلين * هذا ما اختصّ الله بهذا الظّهور اظهاراً

لقدرته انه هو المقتدر القدير * والذى قطع حنجره
فى العراق انه لمحبوبُ الشهداء وسلطانُهم وما ظهر
منه كان حجةَ الله على الخلائق أجمعين * أولئك أثرت
فيهم كلمةُ الله وذاقوا حلاوةَ الذكر وأخذتهم نفحاتُ
الوصال بحيث انقطعوا عمن على الأرض كلِّها وأقبلوا
الى الوجه بوجه منير * ولو ظهر منهم ما لا أذن الله
لهم ولكن عفا عنهم فضلاً من عنده انه هو الغفور
الرحيم * أخذهم جذبُ الجبّار بحيث أُخِذَ عن كفهم
زِمام الأختيار الى أن عرجوا الى مقام المكاشفة
والحضور بين يدى الله العزيز العليم * قل قد خرج
الغلام من هذه الديار وأودَعَ تحت كلّ شجر وحجر
وديعةً سوف يُخرِجُها الله بالحقّ كذلك أتى الحقُّ
وقُضِى الأمر من مدبّر حكيم * لا يقوم معأمره
جنودُ السموات والأرضين * ولا يمنعه عمّا أراد كلّ
الملوك والسلاطين * قل البلايادُهنّ لهذا المصباح وبها
يزداد نورُهُ ان كنتم من العارفين * قل إنّ الإعراض
من كلّ معرض مناد لهذا الأمر وبه انتشر أمرُ الله

وظهورُه بين العالمين * طوبى لكم بما هاجرتم من دياركم وطُفتُمْ البلاد حباً لله مولاكم العزيزِ القديم * الى أن دخلتم أرض السرّ في يوم فيه اشتعلت نار الظلم ونَعَب غُرابُ البين * أنتم شركاء في مصائبي بما كنتم معنا في ليلة اضطربت فيها قلوب الموحّدين * دخلتم بحبّنا وخرجتم بأمرنا تالله بكم ينبغي أن تفتخر الأرضُ على السّماء * يا حبّذا هذا الفضل المتعالي العزيز المنيع * يا أطيارَ البقاء منِعتم عن الأوكار في سبيل ربّكم المختار انّ مأواكم تحت جناح فضل ربّكم الرّحمن طوبى للعارفين * ياذبيحي الرُّوحُ لك ولمن أنِسَ بك ووجد منك عرف وسمع منك ما يَطهَرُ به أفئدة القاصدين * أشكرِ اللهَ بما وردتَ في شاطِئ البحر الأعظم واسمع نداء كلِّ الذرّات هذا لمحبوب العالم ويَظْلِمُهُ أهل العالم ولا يعرفون الّذي يدعونه في كلّ حين * قد خسر الّذين غفلوا عنه وأعرضوا عن الّذي ينبغي لهم أن يفدُوا بأنفسهم في سبيل أحبّائه وكيف جماله المشرق المنير * انّك ولو ذاب قلبك في فراق الله إصبِرْ إنّ لك عنده

مقاماً عظيماً بل تكون قائماً تلقاء الوجه وتتكلم معك بلسان القدرة والقوّة بما منعت عن استماعه آذانُ المخلصين * قل انّه لو يتكلّم بكلمة تكون أحلى عن كلمات العالمين * هذا يوم لو أدركه محمّد رسول الله لقال قد عرفناك يامقصودَ المرسلين * ولو أدركه الخليل ليَضَعُ وجهَه على التّراب خاضعاً لله ربّك ويقول قد اطمأنّ قلبي يا إلهَ من في ملكوت السّموات والأرضين * وأشهدتني ملكوتَ أمرك وجبروتَ اقتدارك أشهد بظهورك اطمأنّت أفئدةُ المقبلين * لو أدركه الكليم ليقول لك الحمد بما أريتني جمالَك وجعلتني من الزّائرين * فكّر في القوم وشأنهم وما خرج من أفواههم وما اكتسبت أيديهم في هذا اليوم المبارك المقدّس البديع * انّ الّذين ضيّعوا الأمر وتوجّهوا الى الشّيطان أولئك لمنهم الأشياء وأولئك من أصحاب السّعير * انّ الّذي سمع ندائي لا يؤثّر فيه نداء العالمين * والذي يؤثّر فيه كلامُ غيري انّه ما سمع ندائي تالله انّه محروم عن ملكوتي وممالك عظمتي

واقتداری وکان من الأخسرین * لا تحزن عمّا ورد علیك انّك حَمَلتَ فی حُبّی ما لا حَمله أكثرُ العباد انّ ربّك علیم وخبیر * وكان معك فی المجالس والمحافل وسمع ما جری من معین قلمك فی ذكر ربّك الرّحمن انّ هذا لفضل مبین * سوف یبعثُ اللهُ من الملوك من یعین أولیاءه انّه علی كلّ شیء محیط * ویُلْقِی فی القلوب حبّ أولیائه هذا حتم من لدن عزیز جمیل * نسأل اللهَ أن یَشْرَحَ من ندائك صدورَ عباده ویجعلك علَم الهدایة فی بلاده ویَنْصُرَ بِك المستضعفین * لا تلتفت الی نعاق من نعق والّذی ینعق إكْفِ بربّك الغفور الكریم * أقْصُصْ علی أحبّی قِصَص الغلام عمّا عرفتَ ورأیتَ ثمّ الق علیهم ما ألقینا الیك انّ ربّك یؤیّدك فی كلّ الأحوال انّه معك رقیب * یصلّی علیك الملأ الأعلی ویكبّر علیك آلُ اللهِ وأهلُهُ من الورقات الطّائفات حولَ الشّجرة ویَذكُرُنك بذكر بدیع * یاقلمَ الوحی ذَكِّرْ مَنْ حضر كتابُهُ تلقاء الوجه فی اللّیلة الدّلماء ودار البلادَ الی ان دخل المدینة

واستجار فى جوار رحمة ربّه العزيز المنيع * وبات فيها فى المشىّ مرتقبًا فضلَ ربّه وفى الأشراق خرج بأمر الله بذلك حَزَنَ الغلام وكان الله على ما أقول شهيدا * طوبى لك بما أخذتَ راحَ البيان من راحة الرّحمن وأخذَتْك رائحةُ المحبوب بحيث انقطعتَ عن راحة نفسك وكنتَ من المسرعين الى شطر الفردوس مطلع آيات ربّك العزيز الفريد * يا رُوحًا لمن شرب حُمَيَّا المعاني من مُحَيّا ربّه وعُلّلَ من زلال هذه الخمر (الزلال) تالله بها يطير الموحّدون الى سماء العظمة والإجلال ويُبَدَّلُ الظنُّ باليقين * لا تحزن عما ورد عليك توكّل على الله المقتدر العليم الحكيم * أسّسْ أركانَ البيت من زبر البيان ثمّ اذكر ربّك انّه يكفيك عن العالمين * قد كتب اللهُ ذكرَكم فى اللّوح الّذى فيه رُقمت أسرارُ ما كان سوف يذكر الموحّدون هجرتكم وورودكم وخروجكم فى سبيل الله انّه يريد من أراده وانّه ولىّ المخلصين * تالله ينظركم الملأ الأعلى ويُشيرُنّ اليكم بأصابعهم كذلك أحاط بكم فضلُ

ربّكم باليتَ القومَ يعرفون ما غفلوا عنه فى أيّام الله العزيز الحميد. أشكرِ الله بما أيّدك على عرفانه وأدخلكَ فى جواره فى يوم فيه أحاط المشركون بأهل الله وأوليائه وأخرجوهم من البيوت بظلم مبين * وأرادوا أن يفرّقوا بيننا فى شاطئ البحر إنّ ربّك عليم بما فى صدور المشركين * قل لو تقطعون أركاننا لن يَخْرُجَ حبُّ الله من قلوبنا انّا خُلقنا للفداء وبذلك نفتخر على العالمين *

اعلم يا أيّها المشتعل بنار الله قد حضر بين يدينا كتابُكَ وعرفنا ما فيه نسأل اللهَ أن يوفّقَك على حبّه ورضائه ويؤيّدك على تبليغ أمره ويجعلك من النّاصرين *

وأمّا ما سألت عن النّفس * فاعلم انّ للقوم فيها مقالاتٍ شتّى ومقاماتٍ شتّى * ومنها نفس ملكوتيّة * ونفس جبروتيّة * ونفس لاهوتيّة * ونفس الهيّة * ونفس قدسيّة * ونفس مطمئنّة * ونفس راضية * ونفس مرضيّة * ونفس ملهمة * ونفس لوّامة * ونفس أمّارة * لكلّ حزب فيها بيانات * انّا لا نحبّ أن

تذكرَ ماذُكِر من قبل عند ربّك علمُ الاوّلين والآخرين * يا ليت كنتَ حاضراً لدى العرش وسمعتَ ما هو المقصود من لسان العظمة وبلغتَ ذِروةَ العلم من لدن عليم حكيم * ولكنّ المشركين حالوا بيننا وبينك * إيّاك أن تَحْزَن بذلك إرْضَ بما جرى من مُبرِم القضاء وكن من الصّابرين *

اعلم أنّ النفسَ الّتى يُشارِكُ فيها العبادُ انّها تَحْدُث بعد امتشاج الأشياء وبلوغها كما ترى النّطفةَ انّها بعد ارتقائها الى المقام الّذى قدّر فيها يُظهِرُ الله بها نفسَها الّتى كانت مكنونةً فيها انّ ربّك يفعل ما يشاء ويحكم مايريد * والنّفس الّتى هى المقصود انّها تُبْعَثُ من كلمة الله وانّها لهى الّتى لو اشتعلت بنار حبّ ربّها لا تُخْمِدُها مياهُ الاعراض ولا بحور العالمين * وانّها لهي النّار المشتعلة الملتهبة فى سدرة الانسان وتنطق انّه لا إله إلا هو والّذى سمع نداءها انّه من الفائزين * ولمّا خرجتْ عن الجسد يبعثُها اللهُ على أحسن صورة ويدخلها فى جنّة عالية انّ ربّك على

كلّ شيء قدير * ثمّ اعلم أنّ حياةَ الانسان من الرّوح وتوجّه الرّوح الى جهة دون الجهات انّه من النّفس فكّر فيما ألقينا اليك لِتَعرِفَ نفسَ الله الّذى أتى من مشرق الفضل بسلطان مبين * واعلم أنّ للنّفس جناحين ان طارت فى هواء الحبّ والرّضا تُنْسَبُ الى الرّحمن وان طارت فى هواء الهوى تُنْسَبُ الى الشّيطان * أعاذنا الله وايّاكم منها يامَلأ العارفين * وانّها اذا اشتعلت بنار محبّة الله تُسمّى بالمطمئنّة والمرضيّة وان اشتعلت بنار الهوى تُسمّى بالأمّارة كذلك فصّلنا لك تفصيلاً لتكون من المتبصّرين * ياقلمَ الأعلى أذكُرْ ان توجه الى ربّك الأبهى ما يغنيه عن ذكر العالمين * قل إنّ الرّوحَ والعقلَ والنّفسَ والسّمعَ والبصرَ واحدة تختلف باختلاف الأسباب كما فى الانسان تنظرون * مايَفْقَهَ به الانسانُ ويتحرّكُ ويتكلّم ويَسمعُ ويُبْصِر كُلّها من آية ربّه فيه وانّها واحدة فى ذاتها ولكن تختلف باختلاف الأسباب انّ هذا لحقّ معلوم * مثلا بتوجّهها الى أسباب السّمع يظهر حكم

السّمع واسْمُهُ وكذلك بتوجّهها الى أسباب البصر يظهر أثر آخر واسم آخر فكّر لِتَصِلَ الى أصل المقصود وتجدَ نفسك غنياً عمّا يُذكر عند النّاس وتكونَ من الموقنين * وكذلك بتوجّهها الى الدّماغ والرّأس وأسباب أُخرى يظهرُ حكمُ العقل والنّفس إنّ ربّك هو المقتدر على ما يريد * انّا قد بيّنّا كلّ ماذكرناه فى الألواح الّتى نزّلناها فى جواب من سأل عن الحروفات المقطّعات فى الفرقان أُنظر فيها لِتَطّلعَ على ما نزّل من جبروت الله العزيز الحميد * لذا اختصرنا فى هذا اللّوح ونسأل الله أن يعرّفك من هذا الاختصار مالا ينتهى بالاذكار * ويُشْرِبَكَ من هذه الكأس ما فى البحور انّ ربّك هو الفضّال ذوالقوّة المتين * يا قلم القِدَم ذكّر عليّاً الّذى كان معك فى العراق الى أن خرج منه نيّر الآفاق وهاجر الى أنْ حضر تلقاء الوجه حين اذ كنّا أسارى بأيدى من كان عن نفحات الرّحمن محروماً * لا تحزن عمّا ورد علينا وعليك فى سبيل الله اطمَئِنّ ثمّ استقم انّه ينصُر من